



## الفرب هو الذي

# يبدأ الحرب الباردة الجديدة

ترجمة : نوال لايقة

بينما تجمع قادة أقوى دول العالم في قمة الثماني، كانت هوية العدو واضحة في أذهانهم. وهذا العدو ليس من توقعنا جميعاً - أي ليس جورج بوش. لم يعد أحد يتحمل عناء الحديث عن البيت الأبيض حول العراق وإيران. بل اخترع قادة دول الثماني عدواً جديداً ليحل محل بوش. وهكذا أصبح فلاديمير بوتين هو العدو للعالم رقم ١ في انظارهم. هذا اعتبار روسيا عدواً يتناسب كل من في هذه القمة. فهذا يحول الانظار عن ازدياد بوش للأوروبيين في قضية التغيرات المناخية وعن أخطائه الجيوسياسية الفادحة. كما أن هذا يساعد انجيلا ميركل وطلوني بليز في إخفاء فشل ديبلوماسيتهما الاطلسية كما يسمح لساكوزي ان يبدو حازماً دون ان يضطر إلى أن يكون معادياً لأمريكا. هذا العداء لروسيا يمنح جميع القادة الأوروبيين في دول الثماني فرصة "إبداء التضامن" مع دول أوروبا الشرقية جديدة العضوية في الاتحاد الأوروبي دون الاضطرار إلى تقديم أي تنازلات على صعيد سياساتها التي تمارس تمييزاً ضد هؤلاء الاعضاء الجدد في مجال الاقتصاد وفرص العمل، هذه السياسات التي ستجعل الاعضاء الجدد في الاتحاد الأوروبي في مكانهم على مدى سنوات طوال.. إضافة إلى أنه، من وجهة نظر هؤلاء القادة، بوتين يرغب في أن يلعب دور العدو.

ولكن، إذا كان الغرب يعتبر روسيا عدواً، دعونا نحاول - من منطلق "إعرف عدوك" - ان نرى الغرب باعين الروس. على الرغم من كل خطابات القادة الغربيين التي وصفت روسيا بأنها دولة صديقة و "حليف استراتيجي"، ما زالت الولايات المتحدة والأوروبيون يتعاملون مع روسيا على أنها عدو أكثر من تعاملهم معها على أنها صديق. فقد أكدوا لروسيا أنه لن يسمح لها أبداً بالانضمام إلى حلف الناتو أو إلى الاتحاد الأوروبي، وما دعوة بوتين إلى قمة دول الثماني سوى محاولة ترضية له بدلاً من منح روسيا عضوية حلف الناتو مقابل استمرار الولايات المتحدة في مقاطعتها الاقتصادية لروسيا منذ ما قبل الحرب الباردة. أما على صعيد انتهاكات حقوق الإنسان، فإن مخالفتها لروسيا تبدو لا شيء أمام انتهاكات بعض أقرب اصدقاء الغرب لهذه الحقوق.

من وجهة النظر الروسية، ما فعله الغرب ضد سيادة روسيا على حدودها أهم بكثير من أي صراع ديبلوماسي مع الغرب. منذ ان منعت إدارة بوش الأرب مساعداً صندوق النقد الدولي عن روسيا في عهد غورباتشوف، وشجعت على تفكك الاتحاد السوفيتي في عهد يلتسن، أصبح الروس ينظرون إلى الغرب على أنه ينتهز كل فرصة ممكنة لإضعاف وعزل وتطويق روسيا. لم تقصد روسيا فقط اتباعها في أوروبا الشرقية، بل عادت حتى من تمزيق أراضيها. لا أحد في روسيا يعارض استقلال بولندا وهنغاريا وحتى دول البلقان. ولكن فقدان اوكرانيا وروسيا البيضاء والقوقاس وآسيا الوسطى هو أمر مختلف تماماً. فمعظم أراضي هذه الدول كانت جزءاً من "الوطن الأم" الروسي قبل انتهاء تكساس وكاليفورنيا إلى الولايات المتحدة بوقت طويل جداً.

ما يراه الروس هو امبراطورية غربية تتوسع على حدودهم وتبتلع كل الدول التي تعترض طريقها، عن طريق ضمها اقتصادياً، إلى الاتحاد الأوروبي وعسكرياً إلى حلف الناتو. تخيلوا شعور الروس حيال سعي الاتحاد الأوروبي إلى التوسع إلى ان يضم كل الدول الأوروبية ما عدا روسيا نفسها. مع العلم ان عضوية الناتو تمنح الأن أوتوماتيكياً لكل اعضاء الاتحاد الأوروبي. هل هو امر غير عقلاني ان ننظر روسيا إلى القوة المحقة المتعاطمة للاتحاد الأوروبي والناتو معا على انها الامبراطورية التوسعية الوحيدة المتبقية في العالم؟

الغرب قد يعتبر هذه المشاعر الروسية مجرد فتنانيا. ولكن لماذا لا يحق للروس القلق حيال الجيوش والصواريخ الغربية على حدودها.. بينما هذا السلوك هو عملية تعدي وانتهاك لحدودها تشبه ما حاول هتلر ونابليون تحقيقه بوسائل أكثر فحاجة لكتنهما أخفق في تحقيقه. أمريكا وأوروبا، وبغض النظر عن كلماتها الدافئة حيال روسيا، تتعاملان معها موضوعياً على أنها عدو، وتنتهزان كل الفرص لإضعافها وتحجيمها. بكلمات أخرى، إن أوروبا وأمريكا، وليس روسيا، هم من يبدأون حرباً باردة جديدة.

عن التاييز البريطانية

## وسط أجواء التوتر

التي تعيشها لبنان، ومع استمرار المواجهات في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين، شهدت الساحة السياسية حراكاً متسارعاً وتفاؤلاً حذرًا إزاء انفتاح الأجواء بين الموالاة والمعارضة، بعد إطلاق بعض المبادرات من أجل المصالحة، والدعوة التي وجهها وزير الخارجية الفرنسي للقائهم في باريس نهاية هذا الشهر لأجل تقريب وجهات النظر، وسط ترحيب من جميع الأطراف. فقد افاد مصدر دبلوماسي فرنسي أمس السبت ان موفدا فرنسا هو السفير جان كلون كوسوران، سيوزر بيروت غدا الاثنين تحضيراً للقاء الأطراف اللبنانيين المتوقع في باريس في محاولة للخروج من الازمة اللبنانية. وأوضح المصدر ذاته ان زيارة كوسوران ستسمر عدة ايام في لبنان.

وكان مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية دوني سيمونو قد قال للصحافيين ان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير "يادر الى دعوة ممثلي مجمل القوى السياسية اللبنانية والمجتمع المدني الى باريس للمشاركة في مؤتمر غير رسمي لتشجيع استئناف الحوار بين القوى الفاعلة في البلد" قد يعقد في اواخر حزيران.

وردا على سؤال حول موعد ومكان اللقاء، اجاب سيمونو "لنا نتحدث عن اواخر هذا الشهر". وسيعقد المؤتمر في مكان نرغب في ابقائه سرا". وأوضح ان الاجتماع ليس مخصصاً لاتخاذ قرارات ولحسم نقاط معينة". وتابع ان اللقاء يجب ان "يكون متبنيلاً إلى أقصى حد لتتوسع الاتجاهات السياسية اللبنانية".

## رحبوا بالدعوة الفرنسية لعقد الاجتماع

# حزب الله وأهل والتيار الوطني الحر وقوى ١٤ آذار يلتقون في باريس لبحث الخلافات

بيروت - باريس / وكالات

الحوار". منكرًا بان قوى ١٤ آذار "تدعو منذ أشهر الى معاودة الحوار". وراى جممع ان الحوار الذي تدعو اليه فرنسا "يتخطى الكثير من العقبات اذا اعتمدت صيغة طاولة الحوار الماضية من حيث الحضور". واضاف "اقترح ان يبرعى الحوار البطريك صفيّر".

من ناحية اخرى، لفت جممع الى ان السفير السعودي عبد العزيز كافة الاطراف. وقال "يجب اخذ هذا الشيء بعين الاعتبار حتى لا نشهد عنة مبادرات في نفس الوقت".

من ناحيته، اكد حسن حب الله احد نواب حزب الله الشيعي، القوة الاساسية في المعارضة، ان حزبه "يتعامل بايجابية مع اي مبادرة من اية دولة صديقة او شقيقة تعمل على اخراج لبنان من الازمة".

واوضح حب الله ان الحزب يعتبر ان "الاساس لاي حل سياسي هو ضمان شراكة حقيقية وفعالة للقوى السياسية (...) المهم ليس مجرد اللقاء".

من جهته اكد مصدر في حركة أمل الشعبية المعارضة ان الحركة التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري "تتعاطى بايجابية مع الدعوة".

واوضح ابي رميا "ان المبادرة الفرنسية طرحت خلال لقاء عون مع وزير الخارجية برنار كوشنير" في باريس في ٢٨ ايار. واضاف "منذ ذلك الحين ابلغه عون ترحيبنا". كما رحبت القوات اللبنانية بالمبادرة الفرنسية واقترحت مشاركة البطريك الماروني نصر صفيّر في رعايتها. وقال رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جممع "نرحب بالطلاق باية دعوة الى



من الارشيف

المعارضة عن ترحيبها بالمبادرة الفرنسية. وقال مصدر في تيار المستقبل "يرحب تيار المستقبل بالمبادرة استعداد تام للتجاوب مع المبادرة عندما تطلق رسمياً". وايدى تيار المستقبل الذي يرئسه زعيم الاكثريّة النيابية اللبنانية سعد الحريري والقوات اللبنانية المنضوية في اطار قوى ١٤ آذار والتيار الوطني الحر المشارك في

الاجتماع هو مساعدة اللبنانيين على الالتقاء في ما بينهم في اطار ايجابي ويعد عن الانفعالات يمكن ان يسمح، بحسب ما نامل، باجراء هذا الحوار". وأوضح ان الاجتماع ليس مخصصاً لاتخاذ قرارات ولحسم نقاط معينة". وتابع ان اللقاء يجب ان "يكون متبنيلاً إلى أقصى حد لتتوسع الاتجاهات السياسية اللبنانية".

عشر. وقال سابلير انه سيحاول مجدداً غداً الاثنين. وقال سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة زالماني خليل زاد للصحفيين "تصريح رئيس دولة يدعو إلى أو يشير ضمناً إلى تدمير دولة أخرى عضو بالأمم المتحدة غير مقبول من حيث المبدأ" ويهدد "السلم والأمن الدوليين". وردا على سؤال بشأن سبب عدم تدخل المجلس عندما قامت إسرائيل بأعمال غير مقبولة قال سابلير "تفضل

في بيروت اعربت جميع القوى السياسية اللبنانية في الموالاة والمعارضة عن ترحيبها بدعوة فرنسا مجمل القوى السياسية اللبنانية الى الاجتماع الغير رسمي على اراضيها لحل الازمة المستمرة منذ نحو سبعة اشهر. وايدى تيار المستقبل الذي يرئسه زعيم الاكثريّة النيابية اللبنانية سعد الحريري والقوات اللبنانية المنضوية في اطار قوى ١٤ آذار والتيار الوطني الحر المشارك في

## شكوك حول اتمام عملية تدمير الاسلحة الكيميائية الليبية المتفق عليها مع واشنطن

وقال مسؤول أمريكي تحدث شريطة عدم نشر اسمه مثلما طلب العديد من المسؤولين الآخرين الذين أجريت معهم مقابلات هذا الأسبوع لأنهم غير مهتمين بالتحدث للصحافة "لا يمكن أن ندع تلك الفرصة تفوت". وفي ديسمبر كانون الأول وقعت الولايات المتحدة وليبيا على عقد لتعاون في تنفيذ الجزء المتعلق بالتدمير الكيميائي في الاتفاقية. وصرح مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية بأن هذا العقد كان سيحتمل أن ينفذ بتكلفة ٤٥ مليون دولار أو نحو ٧٥ في المائة من تكاليف التدمير.

ولكن مسؤولين قالوا إن ليبيا بعثت في الأونة الأخيرة برسالة تعلن فيها نيتها الانسحاب من هذا العقد في ١٤ يونيو حزيران .

وقال مسؤول إن الرسالة "تشير إلى عدم رضاء ليبيا إزاء الرفض الأمريكي لتمويل عملية التدمير الكيميائي) بأكملها بالإضافة إلى شروط قانونية غير مقبولة أثرت خلال المفاوضات بشأن العقد بين المقاول الخاص (الذي تم التعاقد معه للقيام بعملية التدمير) والحكومة الليبية". وقال بعض المسؤولين والخبراء إنهم يعتقدون أن ليبيا تحاول فقط الحصول على مزيد من الأموال من الولايات المتحدة. ولكن مسؤول آخر قال لرويترز "لا أعتقد أن هناك أي شك في أنهم سيتخلصون من العناصر الكيميائية".

## قطر وأندونيسيا ترجمان إدانة الأمم المتحدة لتصريحات نجاة بشأن إسرائيل

فرنسا دوما أن يكون مجلس الأمن أكثر نشاطاً بخصوص القضية الإسرائيلية الفلسطينية". وأضاف "لكن يجب أن تلتزم الحذر. ما هو في خطر هنا هو مسألة مبدأ... عندما يتحدث رئيس دولة بشأن تدمير دولة أخرى عضو بالأمم المتحدة.. فالقضية خطيرة". واتفق خليل زاد معه في ذلك وقال "انتقاد هذا البيان لا يعني أنه لا ينبغي للمرء أن يعتد سياسات أو أنشطة أو أفعال إسرائيل.. لكن ذلك

الايرائي إن اسرائيل ينبغي أن "تحصى من على الخارطة". ولكنه أضاف "أحد الوفود لم يحصل على التعليمات... ووفد آخر له تحفظات وستتساور مع عاصمته". وقال دبلوماسيون إن الوفد الأول هو وفد قطر أما الدولة الثانية فهي اندونيسيا. وعلى خلاف القرار فيجب أن يصدر بيان مجلس الأمن بالإجماع وهو ما يعني بالفعل منح سلطة اعتراض لجميع اعضاء الخمسة

الامم المتحدة (رويترز) - أرحأت اندونيسيا وقطر أمس الأول الجمعة صدور بيان مقترح بمجلس الامن التابع للأمم المتحدة يدين تصريحات للرئيس الايرائي محمود أحمددي نجاد توقع فيه تدمير إسرائيل. وقال جيان مارك دو الامم المتحدة الذي اقترح البيان ان الدعوة إلى تدمير اسرائيل "غير مقبولة" وانه يتعين على المجلس ان يرد كما فعل في تشرين الأول ٢٠٠٥ عندما قال الرئيس

## اليوم.. انتخاب أعضاء مجلسي النواب والشيوخ في بلجيكا

نظاما كونفدراليا يعزز سلطات منطقة فلاندريا التي يقطنها ٦٠٪ من البلجيكين. كما تشير الاستطلاعات إلى تزايد شعبية حلفائه في "الرابطة الجديدة للفلامنديين" وهي حزب صغير ذي نزعة استقلالية.

وتشير استطلاعات الرأي إلى تراجع شعبية أحزاب الائتلاف الأربعة (الليبراليون الفلامنديون والناطقون بالفرنسية والاشتراكيون الفلامنديون والناطقون بالفرنسية) مقارنة بانتخابات ٢٠٠٣ في حين ازادت شعبية المعارضة وخصوصا الديموقراطيون المسيحيون الفلامنديون. وتمنح هذه الاستطلاعات الديموقراطيين المسيحيين الفلامنديين ٢٨٪ من الأصوات. ويؤيد هذا الحزب



بروكسل / آ ف ب يتوجه الناخبون البلجيكيون اليوم الأحد لاختيار أعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ في أعقاب حملة انتخابية حامية



## بعد اقترام موسكو قاعدة فجيا أذربيجان بوش يتمسك بالدرع.. والناتو يتحفظ على موقعه.. وبرلين تعده خطوة إيجابية

بالسرية فيما يتعلق بعقد اليمامة". الخمس يتراوح بين عام وستة أعوام. نفخيا النائب العام البريطاني نضى صحة تقرير نشرته إحدى الصحف قال إنه أمر بإخفاء معلومات بشأن مدفوعات سرية في عقد دفاعي عن جهة مراقبة دولية تحقق في الفساد. وقال النائب العام بيتر جولدسميث لقناة سكاى نيوز التلفزيونية "أضى نفخيا قاطعا زعم صحيفة جارديان بانني أمرت المحققين بإخفاء مدفوعات عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.. هذا الزعم منفا تماما للحقيقة". وأضاف "أوصحت وزارة الدفاع.. أنها تعتبر المملكة المتحدة ملزمة بشروط خاصة متوفرة.

الذي يزور الكويت، إنه "ليس لدى دول المنطقة أو شعوبها أي تخوف" من استخدام إيران الطاقة النووية للأغراض السلمية. التسلسل مسؤول أمني بمحافظة شمال سيناء قال إن الشرطة المصرية أقت القبض على ١٤ سودانيا وارتربين اثنين أثناء محاولتهم التسلسل إلى إسرائيل خلال أربع محاولات التسلسل في أوقات متفرقة من أمس الأول للجمعة. وقال المسؤول إن "السودانيين الجمعيّة. الذين تم ضبطهم بينهم ثلاث أسر تضم خمسة أطفال إضافة إلى ثلاثة أزواج وثلاث زوجات". وأضاف ان عمر الأطفال

التحديد الجغرافي مختلف عن الخيارات التي وضعتها الولايات المتحدة"، وأضاف خلال نقاش نظمته دائرة أبحاث في بروكسل انه من "السابق لأوانه" القول اذا كان رادار اذربيجان "قادر على الاضطلاع بتلك المهمة ومجاهة التهديد. اعتقد انه قريب نوعا ما من (الدول المراقبة) التي تفكر فيها".

قبيل توجهه إلى العاصمة الإيطالية روما. وقال بوش في كلمته "سنعمل على إجراء مفاوضات من أجل التوصل لاتفاق عادل يعزز الأمن البوندي وأمن القارة بأكملها أمام أنظمة دكتاتورية تحاول ابتزاز الأمم الحرة".

ويع نفس السياق رد حلف شمال الأطلسي الناتو بحذر على العرض الروسي بالتعاون مع واشنطن حيال عزمها إنشاء درع صاروخي في شرق أوروبا، وأوضح ذي هوب شيفر "لست تقنيا لكنني اعتقد ان

المواصم / وكالات شكر الرئيس الأمريكي جورج بوش بولندا لقبولها أن تكون قاعدة لنظام الدرع الصاروخي الذي تسعى واشنطن لإقامته في أوروبا الشرقية، كما أرسل إشارة واضحة حول عزمه المضي قدما في الخطة بغض النظر عن العروض التي تقدمها موسكو. تصريحات الرئيس بوش جاءت في إطار مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره البولندي ليش كاسترنسكي في مطار غدانسك

